# ودائما ..
# عمار يا مصر

فى مناسبة الحج استضاف برنامج صباح الخير يا مصر المعماري الدكتور كمال اسماعيل الذي ساهم كمعماري فى أعمال توسعة الحرمين الشريفين خاصة التوسعة الكبرى بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة وهو شرف كبير ان يقوم به معماري مصري وكان قد أشاد الاستاذ صلاح منتصر أخيراً فى عموده بالأهرام الى ضرورة تكريمه وهو ما كان قد تم فعلاً فى نوفمبر 1994 في المؤتمر العام للمعمارين المصريين الذي انعقد تحت رعاية وزير الثقافة.. نعود الى لقاء صباح الخير يا مصر.. تحدث المعماري كمال اسماعيل عن ضرورة موسوعية الثقافة العامة بالنسبة للمعماري وعندما سئل من محاوريه عن رأيه فى حال العمارة فى مصر هذه الايام ذكر المحاولات التي تمت عندما كان مديراً لمصلحة المباني فى انشاء كلية الهندسة جامعة الاسكندرية وانشاء مجمع ميدان التحرير وأنها كانت محاولات لهضم تاريخ قديم ومراحل مرت على مصر أمكن صياغتها فى هذين النموذجين.. وعندما حاول أن يتحدث بصراحة كان الوقت المخصص له قد انتهى.. وسواء اعجب البعض حديثه أم لم يعجبه وسواء يعجب البعض النموذجين الذى ذكرهما أم لا يعجب البعض فإن هناك قضيتين فى حديثة يلزم ان تكونا مجالا للحوار بين المتخصصين فى العمارة و العمران ..القضية الاولى هي قضية التعليم المعماري وموسوعية الثقافة العامة المطلوب للمعماري(مايسترو العمل المعماري) وهل ما يتعلمه المعماري حالياً يؤهله لذلك أم أن هناك حشوا كثيرا يلهيه عن استيعاب ما يلزم ان يستوعبه تأهيلا لما يجب أن يكونه ؟!والقضية الثانية هى قضية ما يثار بين الحين و الحين من حديث عن طراز معماري ومظهر ذلك فى المباني العامة .. لأن المباني العامة هي عادة ما يمكن ان تعبر عن الوعاء الثقافي للعصر بإيجابياته وسلبياته ولا يمكن أن تصدر قرارات سياسية بان تكون مفردات عمارة عصر ما بأسلوب ما.. وفى مرحلة سابقة كانت المباني العامة مسئولية مصلحة المباني بوزارة الاشغال وفى العصر الحالي أصبح من الواجب ان تكون مجالا للتنافس بين معماري العصر في إطار لائحة للمسابقات اقرها المؤتمر الدائم للمعمارين المصريين والجمعية العمومية لشعبة الهندسة المعمارية بنقابه المهندسين ويمكن طلبها من جمعية المهندسين المعماريين لتطبيقها.. كما اقر المؤتمر الثامن للمعماريين العام الماضي أن تنشأ مؤسسة جائزة العمارة المصرية السنوية برعاية وزارة الثقافة وصندوق التنمية الثقافية فى دعوة للتنافس الشريف من أجل أن نترك للأجيال القادمة ما يمكن أن يكون فى حاضرنا تراثاً لها ويمكن من خلاله أن تتعرف أجيال المستقبل على الطراز المعماري لهذا العصر.. ودائماً عمار يا مصر.